Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— قدمت مظلمة للباشا مدير السجون ، لكن ما حدش سأل فيه.

— ليه ؟

— أبخات بقى يا بيه .. وبعدين بقى .. ربنا ينتقم م الظالم .

ولـزم المعلم طقطق الصمت ، وراح ينكش فى أسنـانه بعـود نجيل أخضر انتزعه من أرضية حديقة السجن .. وقطعت عليه صمته قائلا:

— ومين اللى ظلمك يا معلم ؟

وكأنما لسعته بجمرة نار ، فانتفض صارخا .

—و النبى يا أستاذ ما تقلب علىّ المواجع .. ربنا يسترك .

— فيه حاجة إنت مخبيها عنى يا معلم .. إيه هيه ؟

— ربنا يخليك تسكت .. أنامش ناقص .

— وخايف من إيه يا معلم طقطق ؟ هيجرالك إيه أكتر م اللى جرالك

— ممكن يجرالى حاجات كتير قوى ، أنت باين على نياتك .

دار هـــذا الحوار بينى وبين المعلـم طقطق ذات نهار فى حـــوش السجن، وكـان الجو شتـاء وفى عـام ١٩٧٣ . وعنـدمـا جـاء الصيف واقترب مـوعـد الافـراج عـن العبـد لله . جمعتنى مستشفى ا لسجن بالمعلم طقطق . وذات مسـاء انتابتـه نوبة كحـة شديـدة كادت تقطع شعيرات صدره . واعتقـد أنه كـان يبصق دما عقـب كل نوبـة سعال شديدة ، واستـدعيت له طبيب السجن الذى أعطاه مهـدئا ، ويبدو أنه أعطاه جرعة منومة أيضـا ، وسـألنى المعلم طقطق فجأة :

— أنت خارج امتى ؟

— بعد أسبوع إن شاء الله .

مال برأسه ناحيتى وقال .

— أنا كنت عاوز أقولك حاجة .

— أتفضل .

— عارف الراجل بتاع الشنطة إياها ؟

ماله